الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر فاخذ ردائي ثم اخرج مكاني
حتى ادخل على حفصة فقلت لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين
اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد اعجبها
حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ثم خرجت حتى ادخل
على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد
دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ازواجه قال فاخذتني اخذا كسرتني به عن بعض ما كنت اجد فخرجت من
عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت
انا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان
يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه فاتى صاحبي الانصاري يدق الباب
وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة ثم اخذ ثوبي
فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى اليها
بعجلها وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت
هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها
ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند رأسه اهبا معلقة فرأيت اثر
الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت
يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولك الآخرة وحدثنا محمد بن مثنى قال
عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين
عن ابن عباس قال اقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمر الظهران وساق الحديث
بطوله بنحو حديث سليمان بن بلال غير انه قال قلت شأن المرأتين قال
حفصة وام سلمة وزاد فيه واتيت الحجر فاذا في كل بيت بكاء وزاد ايضا
وكان آلى منهن شهرا فلما كان تسعا وعشرين نزل اليهن وحدثنا

ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر قالا ثنا سفين بن
عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين وهو مولى العباس
قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل عمر عن المرأتين
اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت سنة ما
اجد له موضعا حتى صحبته الى مكة فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته
فقال ادركني باداوة من ماء فاتيته بها فلما قضى حاجته ورجع ذهبت اصب
عليه وذكرت فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان فما قضيت كلامي حتى قال
عائشة وحفصة وحدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد بن ابي عمر
وتقاربا في لفظ الحديث قال ابن ابي عمر ثنا وقال اسحاق انا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن ابي ثور عن ابن عباس قال
لم ازل حريصا ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر
وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتوضا
فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر واعجبا
لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه قال
هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما
نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق
نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في بني امية بن زيد بالعوالي
فتغضبت يوما على امرأتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني
فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة
فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت اتهجره
احداكن اليوم الى الليل قالت نعم فقلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر
افتأمن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم

Copyright © King Saud University